موقف الجامعة العربية من الحرب الفلسطينية مع الكيان الصهيوني
(حركة حماس انموذجا)

ا. م.د. سؤدد كاظم مهدي
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

مستخلص البحث:
يهدف البحث متابعة اهم المحطات التاريخية التي تطرح خصائص العلاقة بين الجامعة العربية وانماط الصراع العربي –الاسرائيلي خلال النصف الثاني من القرن العشرين ومطلع الالفية الثالثة وتحديدا حرب حركة حماس مع الكيان الصهيوني ، عندما مرت الجامعة العربية بمراحل عديدة من السياسات والاجراءات في سياق الجهود العربية الرامية نحو ايجاد حل للقضية الفلسطينية ولا نستبعد تلك القرارات في ملفات الجامعة العربية عن دراسة قضية القدس التي تعاملت معها بشكل لا ينفصل عن القضية الفلسطينية بصورة عامة .
الكلمات المفتاحية: فلسطين ، الكيان الصهيوني ، حماس ، الجامعة العربية .

المقدمة:
ترتبط قضية فلسطين منذ عقود سبع ماضية في اذهان المسلمين بصراع دامي وبغيط ديني اسفر عن فظائع تفوق الخيال ، فقد رافقت مراحل الاحتلال والتهديد الصهيوني للمدينة وحشية متناهية ، شملت الاماكن المقدسة ودور العبادة والمباني الامنة ، واصبحت هذه الفظائع مظاهر لازمت مراحل القضية الفلسطينية بتطوراتها المتعددة . احتلت فلسطين اهمية متميزة في واقع ثلاث ديانات سماوية ، اليهودية ، المسيحية ، والاسلام ، وحملت مقومات تنفرد فيها عن بقية مدن العالم ، وحملت المتاهات والمداخلات الروحية والمادية حول مدينة القدس خصوصية نادرة ، وقدمت الاطراف المعنية اثباتات واسانيد حول حق ملكيتها ، ولعل من الاشارات الدامغة في حق المسلمين في مركزية المدينة وخصوصيتها المقدسة للمسلم هي الآية الكريمة الاولى من سورة الاسراء .

"سبحن الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الافصا الذي بركنا حوله لنريه من ايتنا انه هو السميع البصير "

ولعل ما يفيد من طرح المادة المتعلقة بتاريخ الجامعة العربية هو الاشارة الى ملاحظتين مهمتين ، الاولى تتعلق بحقيقة الوظائف والممارسات التي تضمنها ميثاق الجامعة العربية ، التي مثلت الجامعة العربية فيها مؤسسة ادارية لتنسيق العمل العربي المشترك في اطار واحد تحت ما يسمى بالجامعة العربية ، وبمعنى اخر فان التفاعلات السياسية بين هيئة الجامعة العربية والدول العربية الحاكمة هي التي تخرج قراراتها التي لا تلزم سوى الطرف الموافق عليها ، اما الملاحظة الثانية فهي ان الوضع السياسي المتغيرفي فلسطين ، قد قطع اشواطا بعيدة في المحافل الدولية منذ النصف الاول من القرن العشرين، وبالتالي فان تأسيس الجامعة العربية ودورها السياسي تجاه القضية الفلسطينية والوضع الامني، قد جاء متأخرا في ظل مستجدات المشاريع البريطانية والصهيونية لاحتلال فلسطين .

وفيما يلي متابعة لاهم المحطات التاريخية التي تطرح خصائص العلاقة بين الجامعة العربية وانماط الصراع العربي –الاسرائيلي خلال النصف الثاني من القرن العشرين ومطلع الالفية الثالثة وتحديدا حرب حماس مع الكيان الصهيوني، عندما مرت الجامعة العربية بمراحل عديدة من السياسات والاجراءات في سياق الجهود العربية الرامية نحو ايجاد حل للقضية الفلسطينية ولا نستبعد تلك

القرارات في ملفات الجامعة العربية عن دراسة قضية القدس التي تعاملت معها بشكل لا ينفصل عن القضية الفلسطينية بصورة عامة .

اولا : الجامعة العربية والقضية الفلسطينية 1945-1948

كان دور الجامعة العربية من القضية الفلسطينية في الفترة ما بين تأسيسها في العام 1945 وحتى اعلان الدولة اليهودية في عام 1948 اكثر وضوحا مما اصبح عليه الحال في السنوات التالية ، فقد تضمن ميثاق الجامعة العربية ملحقا خاصا بفلسطين تضمن مسؤولية العرب في الدفاع عن فلسطين عبر النقاط التالية: العمل على ايقاف حركة الهجرة اليهودية ومقاطعة المنتجات اليهودية والعمل بكافة السبل من اجل تحقيق استقلال فلسطين وانضمامها الى الجامعة العربية .[1]

في 29 تشرين الثاني 1947 صادقت الجمعية العامة للا مم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق يهودية وفلسطينية والثالثة دولية في القدس ، وكان رد الجامعة العربية من القرار هو الرفض التام لقرار التقسيم والتوجه نحو العمل السياسي من اجل تحرير فلسطين حيث شهدت المدة مابين 1947-1948 سلسلة من الاجتماعات وجملة من القرارات في التواريخ التالية 7 تشرين الاول 1947 ، و 7 شباط 1948 ، و 5 اذار 1948 ، و 11 نيسان 1948 ، و 11 ايار 1948 ، ناقشت هذه الاجتماعات بمجملها سبل تحرير فلسطين وايقاف الهجرة اليهودية وتعبئة الرأي العام العربي والاسلامي لظروف الحرب .[2] في هذه المرحلة علق الفلسطينيون على الجامعة العربية كل امالهم وكانت اتجاهاتهم من الجامعة العربية على الوجه الاتي : -

ان الجامعة العربية تجاهد للعمل لمصلحتهم بنسبة 51,7%، وان 24%منهم انها تعمل لمصلحة عامة ، و 8% انها تحاول اعادتهم لوطنهم ،ونسبة 1% انها تساعد اللاجئين الفلسطينيين في البلاد المضيفة ، 2% هيئة عربية.[3] بيد ان مخططات الجامعة العربية في حرب العام 1948 قد أدت الى قيام دولة يهودية على مساحة اكبر من ألاراضي الفلسطينية ، وسيطر اليهود على 84,21 % من مدينة القدس ، بينما بقي 11,38 % من هذه المدينة في يد العرب (الأردن) ، و4,39% ارضا مشاعة تحت اشراف هيئة الأمم ، وقد ترتب على تلك الحرب تعرض المعالم العربية والإسلامية في القدس الغربية الى عمليات الاحتلال والتهديد.[4]

ثانيا : الجامعة العربية والقضية الفلسطينية 1948- 1967.

بعد حرب العام 1948 دخلت القدس مرحلة جديدة وهي مرحلة ضرورة حمايتها من الاعتداء والحفاظ على مؤسساتها العربية من الاعمال العسكرية الصهيونية ، هذه الاعتبارات جعلت الجامعة العربية تطالب بتطبيق قرار التقسيم الصادر في العام 1947 الذي تضمن ان تكون القدس منطقة دولية تتولى الأمم المتحدة بواسطة مجلس وصاية ادارته وتشمل الحدود الخاضعة للتدويل مدينة القدس ذاتها إضافة الى أبو ريس شرقا وبيت لحم جنوبا وعين كارم ومونسا وقالونيا غربا وشعفاط شمالا ، وكان وراء قبول الفلسطينيين قرار التقسيم عدة اهداف كما يرونها وهي اظهار صورة الكيان الصهيوني على حقيقته التوسيعية امام الراي العام الدولي ، وكسب تأييد العالم المسيحي وتأييده للقضية العربية في فلسطين ، فضلا عن ان تدويل القدس يعطي فرصة لالاف اللاجئين الفلسطينيين للعودة الى الجزء المحتمل من القدس.[5] الا ان هذا الموضوع قد اخفق وانتهت الجمعية العامة الى غير قرار وبقي المجتمع الدولي ومنظماته ساكتة تجاه الإجراءات الصهيونية لتهويد مدينة القدس ومن جوانب مختلفة مثل اعلان القدس عاصمة لإسرائيل ، وحرمان عودة الفلسطينيين الى البلاد ، وتطبيق قانون أموال الغائبين بوضع كل الممتلكات المنقولة وغير المنقولة التي تخص العرب وكان يقدر عددهم (60) الف نسمة و تبلغ ممتلكاتهم حوالي 80% من الأراضي والمباني تحت يد السلطات الصهيونية.[6] كان موقف الجامعة العربية من تلك الإجراءات هو التنديد والاحتجاج اثناء الاجتماعات الدورية للجمعية

العام في السنوات 1950 و1951 و1955 ، فضلا عن ارسال المذكرات الرسمية الى الأمين العام للأمم المتحدة مذكرا أيها بقرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص.[7]

اما في داخل الأراضي الفلسطينية فقد قامت الأمانة العامة للجامعة العربية بتأسيس مكتب للجامعة في مدينة القدس لمتابعة الاحداث واعداد التقارير وجمع المعلومات لموافاة الأمانة العامة في القاهرة بها وايلافها الى الدول العربية ، كما اقترح مجلس الجامعة العربية على الأردن في عام 1966 ، بان تبادر الى اعلان القدس عاصمة البلاد وان تنقل وزارات ومؤسسات الدولة الى القدس الشرقية الا ان بداية حرب 1967 قد انهت المقترح المذكور.[8]

ثالثا : الجامعة العربية والصراع العربي – الاسرائيلي بعد عام 1967 .

بعد حرب 1967 ونتائجها الوخيمة على المواجهة العربية ـــ الصهيونية تراجعت القضية الفلسطينية عن الأولويات الرئيسة لمهام الجامعة العربية. في المقابل أدت الإخفاقات المتتالية للجامعة العربية على صعيد التعامل مع القضية الفلسطينية الى ظهور اتجاه في الفكر السياسي الفلسطيني يحذر من خطورة الاعتماد على الجامعة او تعليق الامال عليها ، وهو اتجاه لا يلغي اللوم على الجامعة العربية لذاتها وانما على الواقع العربي المرير الذي تعمل في اطاره ، فالجامعة العربية هي حتمية التناقضات العربية ـــ العربية وغياب روح التعاون فيما بينها.[9] مع ذلك واصلت الجامعة العربية تحركها السياسي بالتنديد والاحتجاج ضد الاعمال الوحشية التي يرتكبها الصهاينة ، فقد تقدمت الدول العربية احتجاجا الى الأمم المتحدة حول القدس ، اتخذ مجلس الامن على اثرها قرار رقم (255) في 21/أيار 1968 الذي تضمن ضرورة الغاء جميع الإجراءات اليهودية التي غيرت معالم المدينة المقدسة ، وبعد عام فقط قام اليهود بحرق المسجد الأقصى في 21 أيار1969 [10] تحديا للمشاعر الإسلامية ، وعلى اثر ذلك عقدت الجامعة العربية اجتماعا استثنائيا على مستوى وزراء الخارجية في يومي 25 و 2اب 1969 قرر ضرورة عقد مؤتمر لقمة إسلامية فانبثق على اثرها منظمة المؤتمر الإسلامي.[11]

رابعا :- موقف الجامعة العربية من عملية التسوية الفلسطينية – الاسرائيلية 1992-2000 .

بعد إنهيار المعسكر الإشتراكي في أواخر الثمانينات وبداية التسعينيات 1991 وهيمنة وانفراد الولايات الامريكية على المجتمع الدولي بعد تشكيل نظام جديد أطلق عليه " النظام الدولي الجديد" ، إنعكس هذا الوضع سلباً على الجامعة الذي إزداد تهميشا وعلى المنطقة العربي الذي إزداد تمزقاً، وتوضح هذا التهميش من خلال بقاء الجامعة العربية مكتوفة الايدي أمام ضربات جديدة تعرض لها الامن القومي من بينها التدخل الامريكي في الخليج العربي مع حلفائها لحصار العراق وتدميره ، ومحاصرة ليبيا بعد قضية لوكربي، والتدخل في الصومال تحت التذرع الانساني عام 1992 .

اما بالنسبة لفلسطين فقد بدات في مرحلة الاشراف الامريكي تحت ما يسمى عملية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ مؤتمر مدريد عام 1992 ، تعاملت جامعة الدول العربية مع كل هذه القضايا بشكل سلبي إما عن طريق إصدار بيانات او الاكتفاء بالتنديد بالحدث أوبالتوسط لتجاوزه أو بتأييده ، وبموجب مقررات اتفاق أوسلو قسمت فلسطين الى عدة مناطق وهي المقاطعة المحتلة في العام 1948 وتشكل 78% من مساحة فلسطين وقد اهمل الاتفاق البحث فيها ، والمنطقة الثانية هي القدس (دون ان يحدد أي قدس منها القدس الشرقية او الغربية ام القدس الكبرى او القدس القديمة (حيث المسجد الأقصى) ، وأخيرا منطقة غزا واريحا المتبقية من الضفة الغربية لتشكيل حكم ذاتي جزئي مع انتشار القوات الإسرائيلية ، وقد تم ابرام الاتفاق المذكور في 4 أيار 1994.[12]

كان موقف الجامعة العربية من ما يسمى بعملية التسوية هو التأييد الكامل للعملية ومقرراتها ، وهو ما عبر عنه البيان الذي أصدره مجلس الجامعة العربية في دورته ال (100) في القاهرة في أيلول 1993 ، حيث عد البيان الاتفاق خطوة أساسية نحو تطبيق قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في العام

1947 ، وبذلك لم يكن للجامعة العربية دور يذكر في مسار تلك العملية بحجة ان المنظمات الدولية والإقليمية لم تشارك في تلك العملية التي تشرف عليها الولايات المتحدة بشكل مباشر وفعال ، وبذلك ترك الطرف الفلسطيني وحيدا في مفاوضته مع الكيان الصهيوني والامريكان.[13]

اما بالنسبة لملف القدس فقد عمل الإسرائيليون على تأجيل قضية القدس الى المرحلة النهائية من عملية التسوية ، وذلك لكي يكسبوا الوقت الكافي لتنفيذ عملية تهويد القدس وضم اكبر مساحة ممكنة من الأراضي العربية حسب مشروع القدس الكبرى وتقسيم الأماكن المقدسة في القدس الشرقية.[14]

كان موقف الجامعة العربية لا سيما بعد فشل اتفاقية كامب ديفيد الثانية ، هو عقد مؤتمر على مستوى وزراء الخارجية في الخامس من أيلول 2000 ، اكد المؤتمر على رفض أي تقسيم للاماكن المقدسة في القدس وتمسكها بالسيادة الفلسطينية استنادا الى قرار 242 ، الذي يؤكد على انسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي المحتلة في 1967 ، والا فان الدول العربية ستقوم بقطع علاقاتها مع الدول التي تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا.[15]

- موقف الجامعة العربية من انتفاضة الاقصى عام 2000 .

من المؤثرات الرئيسية حول سياسة جامعة الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية خاصة هو التدخل ألامريكي في الشرق ألاوسط والخليج العربي منذ حرب تشرين 1973 الذي أفرزته الحرب الباردة والتوازن الدولي بين الاتحاد السوفيتي وامريكا هذا التأثير الذي نتج عنه عقد إتفاقية كامب - ديفيد بين اسرئيل ومصر عام 1979 تحت الاشراف ألامريكي ومن ثم عزل مصر عن العالم العربي وتعليق مدة عضويتها في الجامعة العربية .

ادى هذا الوضع الصعب الذي أصبحت تعيشه الجامعة ان تقف موقفا سلبيا تجاه الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل إلى المنطقة العربية ، ومنها ضرب المفاعل النووي العراقي في تموز 1981 من قبل إسرائيل والاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في حزيران 1982، والهجوم الإسرائيلي على مقر القيادة الفلسطينية بتونس في تشرين الاول 1985 وغيرها ، ما أعطى مؤشرا واضحاً على سقوط إلارادة العربية من خلال بقاء الجامعة مكتوفة الايدي أمام ضربات جديدة تعرض لها الامن القومي من بينها؛ التدخل الامريكي في الخليج العربي مع حلفائها لتدمير العراق ومحاصرته بعد عام 1991، ومحاصرة ليبيا بعد قضية لوكربي ، والتدخل الدولي في الصومال تحت التذرع الانساني في عام 1992 .

تعاملت الجامعة العربية مع كل هذه القضايا إما عن طريق إصدار بيانات اكتفت فيها بالتنديد بالحدث أوبالتوسط لتجاوزه أو بتأييده منها على سبيل المثال عند اندلاع انتفاضة الأقصى في 28 أيلول2000 ، بدات الاستعدادات لعقد قمة عربية في القاهرة في 21 تشرين الأول بعد شهر من الانتفاضة وكان لهذا التاخير أسباب عديدة منها :

1. امتصاص نقمة الجماهير العربية الغاضبة التي خرجت مؤيدة للانتفاضة وتتطلع الى قرار يرضي الشعب العربي عامة والشعب الفلسطيني.[16]
2. الابتعاد بقدر الإمكان عن قرار عربي قد يصطدم بالمصالح الامريكية والصهيونية في فلسطين ، وهي ما يتعارض مع الدول الموقعة على عملية التسوية او التي ستوقع المعاهدة مستقبلا.[17]
3. عقد المؤتمر في مصر وهي دولة قد وقعت على اتفاقية سلام (كامب ديفيد) مع الكيان الصهيوني منذ عام 1979 ، وبالتالي كانت مقررات القمة متأثرة بجو الدولة المضيفة ومواقفها السياسية المنحازة لامريكا والكيان الصهيوني.[18]

4. التناقض الواضح بين المواقف العربية تجاه القضية الفلسطينية اذ كان هناك دول عربية قد وقعت اتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني وترغب في استمرارها كما هو الحال مصر ، الأردن ، منظمة التحرير الفلسطينية ، موريتانيا ، ودول أخرى ترغب في تعليق المفاوضات وتطبيق قرار 242 أي الانسحاب من الأراضي العربية في 1967 ، وهو موقف كل من سوريا والاردن ، ودول تريد الغاء المعاهدات وإعلان الجهاد كما هو حال ليبيا ، اليمن ، العراق.[19]

وبسبب عدم قدرة قوات الاحتلال السيطرة في اخماد الانتفاضة وامتداد تأثيرها في المنطقة بعد تضرر المصالح الامريكية في عدن والمصالح البريطانية في صنعاء ، سارع الرئيس الأمريكي بل كلنتون الى عقد قمة رباعية في شرم الشيخ ، التي اعادت بدورها الى الاذهان قمة شرم الشيخ عام 1996 ، التي قدم الامريكان فيها الدعم للحكومات العربية المشتركة في المؤتمر لاخماد الحركات المعارضة التي اطلق عليها ب (الارهابية) وعليه خرجت قمة شرم الشيخ الثانية لتضع المحاور التالية.[20] الاتفاق بين الأطراف المعنية السلطة الفلسطينية ، الكيان الصهيوني ، مصر ، الأردن ، الامين العام الأمم المتحدة حول مستقبل القدس وهو ما يلوح بمشروع تدويل القدس ، والاتفاق على انهاء انتفاضة الأقصى واستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والإسرائيلية. وتسليم زمام الأمور الى القرار الأمريكي – الصهيوني ، دون الاكتراث بالمواقف العربية ، مما سيشكل ضربة للوحدة العربية والإسلامية وميثاق الجامعة العربية.[21] اثار القصف الإسرائيلي للسكان الفلسطينيين واستشهاد مئات الفلسطينين اكثر من نصفهم من الأطفال. الى اندلاع المظاهرات الشعبية في العالم الاسلامي من إندونيسيا الى المغرب احرق فيها الاعلام الإسرائيلية والأمريكية وتصاعد الدعوة فيها الى الجهاد من اجل تحرير الأقصى والدعوة للمشاركة في القتال ضد اليهود.[22] كما طالبت الجماهير الغاء كافة معاهدات التسوية مع الكيان الصهيوني ، وإعلان المقاطعة واغلاق كافة الوكالات والسفارات الإسرائيلية في البلاد العربية والإسلامية ، وغلق المضائق العربية امام الملاحة الصهيونية والأمريكية وإعلان الجهاد ، وتحقيق الأسلحة والأموال لدعم الانتفاضة الفلسطينية.[23]

اما عن الموقف الرسمي العربي فقد كان عقد مؤتمر القمة العربية ردا عن الاعمال الوحشية الإسرائيلية بسبب ضغط الراي العام العربي ومطالبته بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل واغلاق مكاتبها في الدول العربية ذات العلاقة ، اذ قامت المغرب وتونس وسلطة عمان في اغلاق المكاتب التجارية ومكاتب الارتباط الإسرائيلية في عواصمها ، ثم سحب مصر لسفيرها من تل ابيب كرد فعل على العدوان الإسرائيلي على الفلسطين.[24] اما عن قرارات مؤتمر القمة العربية فقد جاءت مؤيدة للشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه ودعمه لصموده بالمال والتأييد السياسي ، وان لم ترق الى مستوى المطالب الشعبية العربية. فقد تعددت الآراء السياسية في القمة العربية فقد دعت بعض الدول العربية الى قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع إسرائيل مثل السعودية. وطالبت بعض الدول بالخيار العسكري ، أي الجهاد والكفاح المسلح من اجل تحرير فلسطين مثل العراق واليمن[25]، كما طالبت اليمن بفتح الحدود العربية من اجل المقاومة المسلحة وارسال السلاح الى الفلسطين والمتطوعين العرب ، ولكن رغم هذه الدعوات الا ان قرارات مؤتمر القمة لم تصل الى المستوى السياسي المطالب بقطع العلاقات بل دعا المؤتمر لاعادة النظر في العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل[26]، وقد كانت المغرب اول من استجاب لنداء القمة العربية في اغلاق مكتب الارتباط الإسرائيلي في الرباط ، ولكن قطر لم تستجيب لهذه الدعوة الا بعد ضغط عربي واسلامي قبل انعقاد القمة الإسلامية في الدوحة ، عندما هدد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ورئيس الجهورية الإسلامية الإيرانية محمد خاتمي بعدم حضور القمة الإسلامية في الدوحة في حال بقاء المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة.[27]

خامسا - حروب حركة حماس مع الكيان الصهيوني (2008-2021) .

- **نشاة حركة حماس ودورها في الحرب مع الكيان الصهيوني .**

ظهرت حركة حماس او حركة المقاومة الإسلامية كتنظيم سياسي في الساحة الفلسطينية في 14كانون الاول 1987 ، وعرفت نفسها بأنها حركة اسلامية وجزء من جماعة " الاخوان المسلمين ، حيث نصت المادة الثانية من البيان الاول للحركة ، بأنها حلقة من حلقات الجهاد لمواجهة الصهيونية ، ترتبط بحركة الشهيد عز الدين القسام ، وتعتبر الاسلام منهجا لفكرها السياسي تستمد منه مفاهيمها وتصوراتها من اجل تحرير فلسطين وإقامة دولة اسلامية على أرضها. (28)

جاءت نشأة الحركة بعد حادثة الشاحنة الاسرائيلية في 6 كانون الاول عام 1987 التي راح ضحيتها (6) من العمال الفلسطينيين حين اجتمع سبعة من كوادر الاخوان المسلمين في قطاع غزة، وهم أحمد ياسين ، وإبراهيم اليازوري، ومحمد شمعة، وعبد الفتاح دخان ، وعبد العزيز الرنتيسي ، وعيسى النشار ، وصلاح شحاده . وكان الاجتماع قد شكل فيما بعد بداية انطلاق العمل السياسي والشعبي للحركة وبداية الشرارة الاولى ضد الاحتلال الاسرائيلي . هذا وتزامن تاسيس حركة حماس مع اندلاع " انتفاضة الحجارة" في العام 1987 لتتبنى من منهج المقاومة المسلحة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي فكرا وميدانا خلال مدة الانتفاضة(1987-1994) ، لكون الخيار العسكري من وجهة نظر الحركة هو الخيار الاستراتيجي لمواجهة المشروع الصهيوني في ظل غياب مشروع التحرير العربي والاسلامي لفلسطين في تلك المرحلة التاريخية . (29)

أنتجت حركة حماس اديولوجية جديدة تقوم على تاسيس فكر سياسي بصيغة دينية مزجت بين الدين والسياسة ، جاء ذلك في ميثاقها الذي غلب عليه الطابع الديني سواء في نظرته للمقاومة والجهاد أو نظرته للصراع مع الاحتلال الاسرائيلي باعتباره صراعا دينيا بين المسلمين واليهود حيث رفضت الحركة الاعتراف بإسرائيل ، وان مفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني التي انطلقت في مطلع تسعينيات القرن العشرين هي مسيرة خاطئة سار فيها بعض الدول العربية بعد مؤتمر مدريد عام 1991 ، واعتبرت اتفاق أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل هي اعتراف باسرائيل ووجودها داخل فلسطين، لذلك يجب مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بالقوة العسكرية . وقد حدد رؤية الحركة السياسية والفكرية المذكورة عند انطلاقها في ميثاق رسمي صدر في العام 1988 ، ويذكر خالد مشعل رئيس المكتب السياسي السابق للحركة في هذا الصدد عدد من النقاط يمكن حصرها بما يلي :(30)

- فلسطين من نهرها إلى بحرها ومن شمالها إلى جنوبها هي أرض الشعب الفلسطيني وحقه المشروع.
- لااعتراف بشرعية الاحتلال وهو موقف مبدئي وسياسي وأخلاقي .
- تحرير فلسطين واجب وطني وقومي وشرعي وهو مسؤولية الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية .
- الجهاد والمقاومة هو الطريق الصحيح والحقيقي لتحرير فلسطين (31)

- **حرب غزة الأولى عام 2008.**

شنت إسرائيل الحرب الاولى على قطاع غزة في حملة أسمتها "الرصاص المصبوب"، فيما أطلقت عليها حركة حماس اسم "حرب الفرقان." استمرت الحرب نحو "21" يوما من 27 كانون الأول عام 2008 الى غاية كانون ثاني 2009 ، عندما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت وقف الحرب ، كانت الحرب اعلانا لتدمير قوة حماس في القطاع اذ شهد اليوم الأول للحرب وحسب مصادر دولية شنّ نحو (80) طائرة حربية إسرائيلية على المقرات الأمنية

والحكومية الفلسطينية التي كانت تسيطر عليها حركة حماس، ما أسفر عن مقتل (200) فلسطيني كان غالبيتهم من عناصر الشرطة. كما استخدمت إسرائيل، أسلحة غير تقليدية ضد الفلسطينيين العزل ، واستنادا الى تقارير دولية إن الجيش الإسرائيلي ألقى في الحرب الأولى قرابة "مليون" كيلوجرام من المتفجرات على قطاع غزة. وبحسب مؤسسة (حكومية) فقد هدمت إسرائيل في تلك الحرب أكثر من (4100) مسكن بشكل كلي، و(17000) بشكل جزئي. ومقتل أكثر من 1436 فلسطينيًا [32] .

- حرب غزة الثانية عام 2012 .

في 14 تشرين الثاني 2012 شنت إسرائيل حرباً ثانية على قطاع غزة أسمتها "عامود السحاب" فيما أسمتها حركة حماس "حجارة السجيل"، بدأت الحرب بعد اغتيال إسرائيل لأحمد الجعبري قائد كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في اليوم نفسه، تنفيذاً لقرار الكابينت- اللجنة الوزارية المصغرة للشؤون الأمنية الإسرائيلية. أسفرت تلك العملية العسكرية التي أطلقت عليها المقاومة الفلسطينية اسم معركة "حجارة السجيل"، عن مقتل 162 فلسطينيًا وإصابة نحو 1300 آخرين بحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فيما قتل 20 إسرائيليًا وأصيب 625 آخرين، معظمهم بـ"الهلع"، حسب وسائل إعلام الاسرائيلية ، هدف الجيش الإسرائيلي من الحرب 980 منصة صاروخية موجهة تحت الأرض، و140 نفقًا أرضيًا لتهريب البضائع والأفراد، و66 نفقًا للمقاومة الفلسطينية، إضافة إلى استهداف 42 غرفة عمليات تابعة لـ"حماس" و26 موقعا لتصنيع الصواريخ والقذائف المحلية. في المقابل أعلنت حركة حماس من تمكنها ضرب مواقع وبلدات إسرائيلية بـ 1573 قذيفة صاروخية واستهدفت طائرات وبوارج حربية ومدفعيات إسرائيلية، واستخدمت لأول مرة صواريخ بعيدة المدى وصلت إلى تل أبيب. [33]

- حرب غزة الثالثة 2014 .

وهي الحرب الثالثة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة في 7تموز 2014، ، واطلقت عليها "الجرف الصامد"، فيما أطلقت عليها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اسم "العصف المأكول " ، وانتهت الحرب في 26 آب 2014 وعلى مدار "51 يومًا" تعرض قطاع غزة، الذي يُعرف بأنه أكثر المناطق كثافة للسكان في العالم حيث يبلغ عددسكان حوالي (1.9 مليون فلسطيني) لعدوان عسكري إسرائيلي جوي وبري، تسبب بمقتل 2322 فلسطينيًا، . وشنت القوات الإسرائيلية قرابة 60 ألفًا و664 غارة. وفي 26 آب 2014 توصلت إسرائيل وحركة حماس والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة برعاية مصرية إلى هدنة أنهت الحرب.[34]

رابعا ـــ موقف الجامعة العربية بعد حروب غزة مع الكيان الصهيوني .

أكدت الجامعة العربية في بياناتها الصادرة عن مؤتمراتها السابقة وعلى مدى المراحل التاريخية حول القضية الفلسطينية أن السلام العادل والشامل هو خيار استراتيجي، وأنه لن يتحقق الا من خلال الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وان التوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين بناء على مبادرة السلام العربية واستنادا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 194 . ياتي على اساس أقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، والرفض المطلق للاعتراف بإسرائيل دولة يهودية ، واستنكار جميع الضغوطات التي تمارس على القيادة الفلسطينية.[35] كما تحمل الجامعة العربية اسرائيل المسؤولية الكاملة لتعثر عملية السلام المعلن عنها منذ عقد التسعينيات ، وأن استئناف المفاوضات الفاسطينية – الاسرائيلية كانت نتيجة تجاوب الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للتحرك العربي المطالب بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي ، ودعوة مجلس ألامن الى أتخاذ خطوات حاسمة واتباع الاليات اللازمة لحل الصراع العربي الاسرائيلي بجوانبه كافة. كما دعت الولايات المتحدة الامريكية ودول الاتحاد الاوروبي الى الاعتراف

بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية [36] . ومع ذلك كان تحرك الجامعة العربية يقوم على محورين الاتية :

1ـــ الجامعة العربية وقضية الاسرى الفلسطينيين .

قامت إدارة الجامعة العربية بعقد عدة اجتماعات لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين في دورة طارئة ، لمناقشة الأوضاع الخطيرة للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ، وطالبت الجامعة بضرورة توفير الحماية اللازمة لهم والتحرك بهدف انقاذهم والزام إسرائيل باحترام حقوقهم وفق قرارات الأمم المتحدة واتفاقيات جينيف والمعاهدات الدولية والإنسانية. وان مطالب الاسرى إنسانية مشروعة تتفق مع احكام ومعايير القانون الدولي الإنساني.[37]

2ـــ الجامعة العربية والاستيطان الإسرائيلي في القدس .

طالبت الجامعة العربية للهيئات الدولية بتحمل مسؤولياتها والتصدي لاعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي في بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس في نطاق توسيع مخططاتها الاستيطانية والتهديدية للمدينة المقدسة المحتلة ، وقد صدرت في هذا المجال عدة قرارات وبيانات من الجامعة العربية في ضرورة اخذ الإجراءات اللازمة لوقف الاستيطان [38]

ويأتي النشاط الاستيطاني المستمر في القدس في اذار ونيسان 2017 ردا على قرار مجلس الامن الصادر في نهاية عام (2016) برقم (2334) الذي يقضي بوقف الاستيطان نهائيا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما في ذلك القدس الشرقية عدم شرعية انشاء سرئيل للمستوطنات الت تنهتك الميثاق وقواعد القانون الدولي. وأصبحت تهدد بصورة مباشرة وخطيرة حل الدولتين.[39] .

ويرى الباحثون في هذا المجال ان دور جامعة الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية، في أنها غير قادرة على التحرك نحو السيادة ولو بالحد الادنى كجهاز وتنظيم سياسي دبلوماسي على الساحة العربية .

كما ادانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشدة قرار محكمة الصلح الإسرائيلية باعتبار القدس والمسجد الأقصى مكانا مقدسا لليهود ، ويحق لهم الصلاة فيه في هذا الشأن وفرض سياسة الامر الواقع على الأرض بمنطقة القوة. وطالبت الجامعة العربية في بيان صادر عن قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة. المجتمع الدولي بكل هيئاته ومنظماته ، وعلى راسها الأمم المتحدة بسرعة التحرك لضمان حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية ، واجبار إسرائيل كقوة احتلال على التراجع عن تهديد القدس.[40]

- السيناريوهات المحتملة للجامعة العربية بعد حرب حماس الرابعة 2021.

كان هناك حلول مقترحة لانهاء الصراع الفلسطيني - إلاسرائيلي و تمثلت في اتجاهين : -

- الاول - حل الدولتين بحيث تكون دولة فلسطين هي الدولة التي يطالب بأنشائها الجانب الفلسطيني الرسمي على جزء من أرض فلسطين اي الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية الى جانب الدولة الإسرائيلية الحالية.

- الثاني - حل الدولة الواحدة واقامة دولة واحدة في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة يكون فيها السكان العرب واليهود يتمتعون بالحقوق المتساوية في الكيان الموحد . [41]

اندلعت الحرب الفلسطينية الرابعة كما يطلقها عليها المختصون في شؤون الصراع العربي – الصهيوني في وقت يشهد فيه العالم العربي موجة غير مسبوقة من التطبيع في تاريخه، ما يضع ذلك الجامعة العربية في موقف محرج بالنظر إلى توقعات التصعيد الإسرائيلي تجاه المسجد الأقصى. ويقف رد الفعل التقليدي لاجتماعات مجلس جامعة الدول العربية في هذه المواقف هو:

- **دعوة مجلس الأمن للانعقاد،** ولكنه في الأغلب والمحتمل يعرقل الفيتو الأمريكي صدور قرار يدين إسرائيل.

- **التوجه لمحكمة العدل الدولية .** وقد يكون أحد الخيارات الممكنة بالنسبة للجامعة العربية لاستصدار قرار بشأن القدس وأزمة حي الشيخ جراح والمسجد الأقصى وغيرها من المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة، كما سبق أن جرى ذلك مع جدار الفصل العنصري الذي بنته إسرائيل على أراضي الضفة الغربية، ، وهو الحكم الذي انتهى إلى أن الجدار غير قانوني. وقرار المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية. (42)

التراجع عن التطبيع . من المستبعد بطبيعة الحال صدور أي قرار بشأن التطبيع أو وقفه في هذه المرحلة وفقاً للمعايير السائدة في الجامعة العربية التي تعتبر مسالة التطبيع شأن داخلي لكل دولة. في وقت يمكن أن يكون التطبيع أداة ضغط عربية لو أرادت ألاطراف المعنية استخدامه في الوقت الراهن ، لأن وقف مرحلة التطبيع أو التراجع في بعض خطواته يمثل خسارة للكيان الصهيوني ولرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (1996-1999)/(2009- الى الان) الذي يعد التطبيع ابرز انجازاته في ولايته الرابعة (43).

- **العلاقات الشخصية المتنامية للحكومات العربية التي قامت بالتطبيع** مع الادارة الاسرائيلية والتحالف معها في بعض الحالات والتنسيق من اجل وقف الاعتداءات على سكان غزة والقدس .

- **تقديم المساعدات المالية** . أو على الأقل تنفيذ القرارات العربية السابقة في هذا الشأن ، ويمثل هذا الحل أكثر الحلول واقعية التي يمكن لمجلس الجامعة العربية اتخاذه لكونه سيساعد الفلسطينيين في الصمود أمام ضغوط المستوطنين ورجال الأعمال اليهود الأثرياء ، فضلاً عن حاجة مدينة القدس الماسة لصيانة مؤسساتها المتداعية.44

- **تجديد الجامعة العربية كمؤسسة سياسية مشتركة** للقرار العربي اتجاه فلسطين عامة والقدس عبر تشجيع الحكومات العربية والإسلامية على تقديم دعم سياسي واقتصادي ودبلوماسي حقيقي ان لم نقل مساندة وتعاون عسكري حسب الإمكانات .

- **سلاح النفط .** يبقى قرار اعلان المقاطعة الاقتصادية من اكثر الخيارات فعالية وتاثيرا في الصراع العربي – الاسرائيلي من خلال اعلام جميع القوى العالمية ان مصالحها في العالم الإسلامي ترتبط بموقفها من القضية الفلسطينية باستخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية.

الخاتمة:

ـــ اكدت الجامعة العربية ومنذ تأسيسها على رفضها التام للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين عامة ، الا ان الموقف الرسمي العربي ظل غائبا ، الذي تمثل بالجامعة العربية ، والذي اكتفي باستنكار الممارسات والاعتداءات الاسرائيلية على المقدسات الإسلامية في القدس دون القيام باجراء فعال لوقف تلك الاعتداءات.

ـــ اكدت الجامعة العربية على انها لن تعترف تحت أي ظرف من الظروف بشرعية الاحتلال والإجراءات التي تعتمدها إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال ، والتي ترمي الى تغير الوضع القانوني او الشكل الجغرافي او التركيب السكاني لمدينة القدس ، ورفض سياسة التهديد كما دعت كافة دول العالم الى التحرك لوقف الممارسات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية والاسماع في التوصل الى حل لقضية القدس من خلال المفاوضات.

ـــ اعتبرت الجامعة العربية ان القدس ارض عربية إسلامية غير قابلة للتنازل ، وطالبت الدول الإسلامية والعربية بعدم تدنيس قبلة المسلمين الأولى ، وحماية المقدسات الإسلامية ، حيث ان

مؤتمرات القمم العربية كلها تصوت على رفض الاحتلال والسيطرة الإسرائيلية على مقدسات المسلمين.

ـــــ ضرورة تجديد الجامعة العربية كمؤسسة سياسية مشتركة للقرار العربي اتجاه فلسطين عامة والقدس خاصة عبر تشجيع الحكومات العربية والإسلامية على تقديم دعم سياسي واقتصادي ودبلوماسي حقيقي ان لم نقل مساندة وتعاون عسكري حسب الإمكانات ، مع اعلام جميع القوى العالمية ان مصالحها في العالم الإسلامي يرتبط بموقفها من القضية الفلسطينية باستخدام سلاح المقاطعة والمقاطعة الاقتصادية بطريقة فعالة.

- لدى حماس شعبية كبيرة في الكثير من الشعوب العربية والإسلامية، ولكن غالبية الأنظمة العربية لا تدعم حماس .وتمر علاقتها بحركة فتح بحالات من الشد والجذب
- واجهت جامعة الدول العربية مصاعب وأزمات مختلفة خلال مراحل تطورها، بعضها أخذ شكل التحديات الثابتة، كالصراع العربي _ الاسرائيلي والخلافات العربية وصعوبات العمل العربي المشترك.

قائمة الهوامش

1. عبد الله كاظم عبد ، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية 1945-1958، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية الآداب– جامعة بغداد ، 1989، ص65.
2. عبد الوهاب الكيالي ، الموجز في تاريخ فلسطين الحديث ، 1974 ، ص 123
3. د. حسن نافعة ، الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الأقطار العربية وفي القضية الفلسطينية ، ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1989.ص 38 .
4. المصدر نفسه ، ص 134 .
5. د. جهاد مجيد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ، 1941-1958 ، بغداد 1980. ص133 .
6. المصدرنفسه ، ص123
7. مجموعة باحثين ، تهويد فلسطين ، اعداد إبراهيم أبو الغد ، ترجمة د. اسعد رزق منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، 1972.
8. المصدرنفسه ، ص111 .
9. مجموعة باحثين ، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1993.
10. المصدرنفسه ، ص 132
11. محمد خالد الازعر ، مستقبل قضية القدس ، قضايا استراتيجية ، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، 1996.
12. المصدرنفسه ، ص67
13. القضية الفلسطينية ، خمسون عاما من العمل العربي المشترك ، مجلة شؤون عربية ، العدد 81، اذار 1995.ص55
14. المصدرنفسه ، ص 68
15. القضية الفلسطينية و3 أعوام من اتفاق أوسلو عدد خاص ، مجلة قضايا دولية، العدد 359 ، السنة السابعة ، نوفمبر 1996. ص197 .
16. المصدرنفسه ، ص 189

17.احمد يوسف القرعي ، ابعاد الموقف المصري تجاه قضية القدس 1967-1997، مجلة السياسة الدولية ، العدد 131 ، 1998. ص92
18.المصدر نغسه ، ص 198
19.احمد الرشيدي ، الجامعة العربية والقضية الفلسطينية ، مجلة شؤون عربية ، العدد 19 ، 20 ، أيلول ، وتشرين الأول ، 1982. ص75
20.مروة جبر ، الجامعة العربية وقضية فلسطين ، منظمة التحرير الفلسطينية ، 1969.
21.جريدة الدستور الأردنية ، 2000/9/3
22.جريدة الجمهورية ، أيلول 2000.
23.جريدة بابل ، أيلول ، 2000.
24.المصدرنفسه .
25.منصور أبو كريم ، تطوّ ر الفكر السياسي لحركة »حماس« تجاه التسويةّ بعد دخولها النظام السياسيّ الفلسطيني ، اوراق فلسطينية ، مدى الكرمل ، حيفا ، 2019 ، ص 4. -8
26. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة .
27.منصور أبو كريم ، المصدر السابق ، ص6 .
28.المصدر نفسه ، ص8 .
29.الحروب الاسرائيلية على غزة . https://www.aa.com.tr/ar/
30.المصدر نفسه .
31.المصدر نفسه.
32.عماد عمر محمد عبد الكريم ، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية (2011-2017)، قدمت هذه الرسالة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية / كلية الآلاب والعلوم / جامعة الشرق الا وسط / 2018 ، ص 50
33.المصدر نفسه . ص 51
34.المصدر نفسه ،ص52.
35.بوابة فيتو الالكترونية ، الجامعة العربية تطالب مجلس الامن بالتصدي لاعلان إسرائيل عن بناء (566) وهذه استيطانية جديدة ، يناير 2017.
36.بوابة العرب الالكترونية ، الجامعة العربية تدين قرار اعتبار القدس والمسجد الأقصى مكانا مقدسا لليهود ، 2017/3/1.
37.المصدرنفسه
38.وكالة قدس نت ، القدس اليوم ، الالكترونية ، الشوبكي اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية بشان الاسرى غدا.
39.الجامعة العربية تشكل لجنة وقطر تدين العدوان على القدس
https://www.almodon.com/arabworld/2021/5/11
40.القضية الفلسطينية في الجامعة العربية لماذا يتكرر الفشل
https://www.independentarabia.com
41.المصدر نفسه .
42.الجامعة العربية تشكل لجنة ، المصدر السابق ، ص2.
43.المصدر نفسه .
44.القضية الفلسطينية في الجامعة العربية ، المصدر السابق ، ص 2 .

المصادر:

الرسائل الجامعية غير المنشورة:

- عبد الله كاظم عبد ، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية 1945-1958، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية الآداب– جامعة بغداد ، 1989.
- عماد عمر محمد عبد الكريم ، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية ، (2011-2017) ، قدمت هذه الرسالة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية - كلية آلاداب والعلوم - جامعة الشرق الا وسط - 2018 ..

الكتب :

- د. جهاد مجيد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ، 1941-1958 ، بغداد 1980.
- د. حسن نافعة ، الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الأقطار العربية وفي القضية الفلسطينية ، ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1989 .
- عبد الوهاب الكيالي ، الموجز في تاريخ فلسطين الجديث ، 1974.
- مجموعة باحثين ، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1993.
- مجموعة باحثين ، تهويد فلسطين ، اعداد إبراهيم أبو الغد ، ترجمة د. اسعد رزق منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، 1972.
- مروة جبر ، الجامعة العربية وقضية فلسطين ، منظمة التحرير الفلسطينية ، 1969.

الدوريات:

- احمد يوسف القرعي ، ابعاد الموقف المصري تجاه قضية القدس 1967-1997، مجلة السياسة الدولية ، العدد 131 ، 1998.
- احمد الرشيدي ، الجامعة العربية والقضية الفلسطينية ، مجلة شؤون عربية ، العدد 19 ، 20 ، أيلول ، وتشرين الأول ، 1982.
- القضية الفلسطينية ، خمسون عاما من العمل العربي المشترك ، مجلة شؤون عربية ، العدد 81، اذار 1995 .
- القضية الفلسطينية و3 أعوام من اتفاق أوسلو عدد خاص ، مجلة قضايا دولية، العدد 359 ، السنة السابعة ، نوفمبر 1996.
- محمد خالد الازعر ، مستقبل قضية القدس ، قضايا استراتيجية ، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، 1996.
- منصور أبو كريم ، تطوّ ر الفكر السياسي لحركة »حماس« تجاه التسويةّ بعد دخولها النظام السياسيّ الفلسطيني ، اوراق فلسطينية ، مدى الكرمل ، حيفا ، 2019 .

الصحف:

- جريدة الدستور الأردنية ، 2000/9/3.
- جريدة الجمهورية ، أيلول 2000.

- جريدة بابل ، أيلول ، 2000.

الدوريات الكترونية:

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة .
- الجامعة العربية تشكل لجنة وقطر تدين العدوان على القدس https://www.almodon.com/arabworld/2021/5/11
- القضية الفلسطينية في الجامعة العربية لماذا يتكرر الفشل https://www.independentarabia.com
- وكالة قدس نت ، القدس اليوم ، الالكترونية ، الشوبكي اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية بشان الاسرى غدا.
- الحروب الاسرائيلية على غزة . https://www.aa.com.tr/ar/
- بوابة فيتو الالكترونية ، الجامعة العربية تطالب مجلس الامن بالتصدي لاعلان إسرائيل عن بناء (566) وهذه استيطانية جديدة ، يناير 2017.
- بوابة العرب الالكترونية ، الجامعة العربية تدين قرار اعتبار القدس والمسجد الأقصى مكانا مقدسا لليهود ، 2017/3/1.

Sources

-Unpublished theses.

- Abdullah Kazem Abd, Iraq's political role in the League of Arab States 1945-1958, an unpublished master's thesis submitted to the College of Arts University of Baghdad, 1989.
- Imad Omar Mohamed Abdel Karim, The Role of the League of Arab States in Resolving Arab Issues (2011-2017). This thesis was submitted as part of the requirements for obtaining a master's degree in political science - College of Arts and Sciences - Middle East University

. books.

- Dr. Jihad Majeed Muhyiddin, Iraq and Arab Politics, 1941-1958, Baghdad 1980.
-Dr. Hassan Nafaa, The Political Role of the Arab League in the Independence of Some Arab Countries and in the Palestinian Cause, Symposium of the League of Arab States, Reality and Ambition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1989.
- Abdel-Wahhab Al-Kayyali, Concise in the Modern History of Palestine, 1974.
- A group of researchers, The International Community and the Palestinian Cause, Institute for Arab Research and Studies, Cairo, 1993.

- A group of researchers, the Judaization of Palestine, prepared by Ibrahim Abu Al-Ghad, translated by Dr. Asaad Rizk, Palestine Liberation Organization, Beirut, 1972.
- Marwa Jabr, The Arab League and the Question of Palestine, The Palestine Liberation Organization, 1969.

. periodicals.

- Ahmed Youssef Al-Qara'i, Dimensions of the Egyptian Position towards the Jerusalem Issue 1967-1997, International Policy Journal, Issue 131, 1998.
- Ahmed Al-Rashidi, The Arab League and the Palestinian Cause, Arab Affairs Magazine, Issues 19, 20, September and October, 1982.
- The Palestinian Cause, Fifty Years of Joint Arab Action, Arab Affairs Magazine, No. 81, March 1995.
- The Palestinian cause and 3 years of the Oslo Accords, a special issue, Journal of International Issues, Issue 359, Year 7, November 1996.
- Muhammad Khaled Al-Azaar, The Future of the Jerusalem Issue, Strategic Issues, The Arab Center for Strategic Studies, Cairo, 1996.
- Mansour Abu Karim, The development of the political thought of the "Hamas" movement towards settlement after its entry into the Palestinian political system, Palestinian papers, Mada al-Carmel, Haifa, 2019

. Newspapers.

- The Jordanian newspaper Al-Dustour, 3/9/2000.
- Al-Jumhuriya newspaper, September 2000.
-Babel newspa lectronic

periodicals.

- Wikipedia the free encyclopedia .
- The Arab League forms a committee and Qatar condemns the aggression against Jerusalem https://www.almodon.com/arabworld/2021/5/11
- The Palestinian issue in the Arab League, why the failure is repeated https://www.independentarabia.com
- Quds Net Agency, Al-Quds Al-Youm, Electronic, Al-Shobaki, an emergency meeting of the Arab League Council regarding prisoners tomorrow.
- The Israeli wars on Gaza. https://www.aa.com.tr/ar/
- Veto portal, the Arab League calls on the Security Council to address Israel's announcement of building (566) new settlements, January 2017.
- The Arab Electronic Portal, the Arab League condemns the decision to consider Jerusalem and Al-Aqsa Mosque as holy places for the Jews, 1/3/2017.per, September, 2000.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعية لقسما
التاريخ والجغرافيا والموسوم بـ (التبادل المعرفي عنوان الارتقاء الحضاري مشرقا ومغربا
المنعقد للفترة (8-9 / 11/2022)
و تحت شعار (العلوم الاجتماعية أيقونة المعرفة الإنسانية)

The position of the Arab League on the Palestinian war with the Zionist entity (Hamas movement as a model)

Dr. Sadad Kadum Mahdi
Al-Mustansiriyah Center for Arab and International Studies

Abstract

The research aims to follow up the most important historical stations that present the characteristics of the relationship between the Arab League and the patterns of the Arab-Israeli conflict during the second half of the twentieth century and the beginning of the third millennium, specifically the war of Hamas movement with the Zionist entity , which went through many stages of policies and procedures in the context of the Arab efforts aimed at finding a solution. We do not exclude those decisions in the files of the Arab League from studying the issue of Jerusalem, which it dealt with in an inseparable manner from the Palestinian issue in general.